

وفي الفصل الثالث نرى عنزة في مناجاة مع عبلة ، ولكنه يرى في عينها صورة عبدين يريدان اغتياله ، فيصيح فيها ، فيسقط أحدهما ميتاً ويفر الآخر ، وبهذا نطن أن العوائق بين الحبيبين قد زالت غير اننا لا نلبث حتى نرى مناقساً آخر خطيراً لعنزة هو « ضرغام » وهو بطل فارس يعرف قـدر الأبطال الفوارس ، ولهذا فهو يغضب ويلوم أبا عبلة حين يطلب منه رأس عنزة مهراً ، ويلتقي ضرغام وعنزة ، ويتكاشفان ثم يتحاكان إلى عبلة ، وينتهي المنظر الأول من هذا الفصل بغارة على الحي ، كما ينتهي المنظر الثاني منه بقتل ضرغام ورسم قائد الفرس .

وفي الفصل الرابع نتبين أن صخرأ نجح في المحاولة بين الحبيبين ، فقد أقيمت الافراح في حي بني عامر بمناسبة زفاف عبلة إليه ، ولكن عنزة يكون قد دبر الأمر ، فيأمر فتزف (فاجية) إلى صخر ، ويزف هو إلى عبلة بعد أن يبارز طائفة من الأبطال ويتغلب عليهم واحداً واحداً . وتنتهي المسرحية بزواج صخر وفاجية وبزواج عنزة وعبلة .

والآن بعد أن عرفنا موضوع المسرحية نستطيع أن نقف أمام أحد مشاهدها ، لنرى في ظله مفهوم البناء المسرحي وعناصره .

فاجية :

خَيْمَتِكَ الْهَمْرَاءُ يَا عَجَلًا لَعَمْرِي فَاخْرَهْ
تَصْلُحُ أَنْ يَسْكُنَهَا عَقَائِلُ الْمَبَاذِرَهْ

فتاة :

مُتَمَعَّتِ يَا أُخْتُ بِهَا وَلَا تَزَالُ عَامِرَهْ
وعاش أهلوك رعاش مالك وعشت في بيتك يا عجل المدى
مع رجل كأنه ليث الوغى

صخر :

بل رجل كأنه بدر الدجى